### في الجلسة الثانية لدور مؤتمر الناتو في أمن الخليج

# العطية: مصممون على أن تكون منطقة الخليج خالية من أسلحة الدمار الشامل

■ كتب - أنور الخطيب

وجه سعادة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن بن حمد العطية الشكر لحضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى، لما تقوم به دولة قطر في مختلف المجالات وحرصها على استضافة مؤتمر الناتو وأمن الخليج، بهدف تقديم الزخم والدعم لأجندة الحلف الرامية إلى إشاعة الأمن والاستقرار في المنطقة.

كما وجه العطية في كلمته التي ألقاها في الجلسة الثانية لمؤتمر «الناتو والأمن في الخليج» الشكر لسعادة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، على دعوته للمشاركة في المؤتمر، الذي يناقش العديد من القضايا الملحة ويسعى إلى تأسيس علاقات دولية تستند إلى العدالة والمساواة.

وأشار العطية إلى ان جميع دول العالم كانت تواجه الاخطار والحروب التي تهدد السلام العالمي، وهو خطر محدق بالأجيال المقبلة أيضاً، قائلاً طالما ان السلام مرتبط بالتنمية، فسيبقى الناس في هذه المنطقة يشعرون بالمهانة لأن العديد من المشاكل الاقليمية لم تحل منذ سنوات طويلة.

وأضاف ان منطقة الخليج تعد منطقة استراتيجية هامة نظرا لموقعها الجغرافي الحساس، ونظراً لأنها ملتقى ممرات بحرية، واعتماد الاقتصاد العالمي على هذه المنطقة كمصدر رئيسي للنفط والغاز على الرغم من معاناتها خلال عقدين من الزمن لثلاث حروب، ومعاناتها أيضاً من الإرهاب الدولي،وإصرار بعض الدول على حيازة أسلحة نووية الأمر الذي يهدد المنطقة بأكملها.

إلا ان العطية اعتبر ان أحد الأسباب التي تدعو للتفاؤل ما تشهده المنطقة، من آفاق للتعاون مع الناتو وبالتحديد مبادرة اسطنبول، التي هي نتاج تفاهم لخلق بيئة آمنة للدول. وأكد أمين عام دول مجلس التعاون على ضرورة بحث قضية محاربة الإرهاب وقضية أسلحة الدمار الشامل، وتجارة المخدرات والبحث في قضايا التعاون في حالة الطوارىء والكوارث وتعزيز التعاون العسكري والتدريب وهو ما يشكل الأساس الذي قامت عليه مبادرة اسطنبول معتبراً ان المبادرة تعبر عن رؤية مشتركة بين الحلف ودول مجلس التعاون لإقامة الأمن الجماعي وضمان الاستقرار في المنطقة. وأضاف ان محاربة الإرهاب يجب ان تنطلق من مبادىء القانون الدولي وإدانته مهما كانت أسبابه ونحن مصممون اليوم أكثر من أي وقت مضى لأن يكون الخليج والشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.

وأكد ان احدى الركائز الأساسية لتحقيق مبدأ السلام العالمي التوصل إلى حل دائم وشامل وعادل لقضية الصراع العربي - الإسرائيلي. فالبعد الأمني للمنطقة لا يمكن فصله عن التنمية.

وأعرب العطية عن أمله ان يستمر الحوار ويتواصل من أجل إنشاء نظام عالمي أمني أكثر استقراراً وأمناً.

وحول مجلس التعاون الخليجي قال العطية ان المجلس يعتمد نظاما مشتركا ولغة واحدة وهو يسير في إطار برامج محسوبة بدءاً بالتجارة الحرة والاتحاد الجمركي واستكمالاً لمتطلبات السوق المشتركة وإطلاق العملة الخليجية الموحدة ومجلس التعاون جزء من المنظومة العربية يتأثر بها ويتأثر بالتحديات التي تواجه الأمة سواء في العراق أو أي منطقة أخرى.

## جين فورنيت: «الناتو» حلف جماعي يعمل من أجل الأمن وله دور سياسي وعسكري

**جين فورنيت**

مساعد الأمين العام لحلف الناتو للسياسة العامة «جين فورنيت» أكد من جهته أن الحوار بين حلف الناتو ودول مجلس التعاون الخليجي، ينطلق من الهدف الساعي لإقامة شراكة وتعاون بين المجموعتين.

وأضاف فورنيت ان هناك العديد من القضايا التي يمكن تحقيق التعاون فيها بين «الناتو» ودول مجلس التعاون، كما الحرب على الإرهاب والمساهمة في جهود الحلف في منع انتشار أسلحة الدمار الشامل ودعم التعاون من خلال مراقبة الحدود ومحاربة انتشار الأسلحة والتهريب، كما ان «الحلف» يمكن أن يقدم مساعداته في مجال التخطيط المدني والعسكري واعتبر «فورنيت» ان ما يقترحه الحلف من مجالات للتعاون سواء بشكل ثنائي أو بشكل جماعي خاضع للحوار وللنقاش.

وقدم فورنيت تعريفاً «لحلف الناتو» انه حلف جماعي يعمل من أجل الأمن وله دور سياسي هام ودور عسكري هام أيضاً، كما ان نطاق عمله يشمل مجالات أخرى كالمشاركة في حالات الطوارىء والكوارث والتعاون العسكري والتدريب في المجالين المدني والعسكري.

### الحلسة الأولى تمحورت حول «أبعاد جديدة لأمن الخليج»

# د. سامي الفرج: منطقة الخليج لديها قناعة بتوازنات القوى

الدوحة - الراية: عقد المشاركون في المؤتمر جلسة اولى بعنوان (ابعاد جديدة لأمن الخليج) ترأسها الجنرال ويسلي كلارك القائد السابق في حلف (الناتو) وتحدث فيها كل من الدكتور سامي الفرج مدير مركز الكويت للدراسات الاستراتيجية والدكتور جيفري كامب مدير برامج الدراسات الاستراتيجية الاقليمية بمعهد (نيكسون).

وركز الفرج مداخلته على التهديدات العسكرية التي تحاصر منطقة الخليج والتي ازدادت بعد ظهور النفط. مؤكدا أن منطقة الخليج لديها قناعة بتوازن القوى وبأن الورقة الرابحة معها هي الورقة الاقتصادية وليس العسكرية. وقال إن الحروب لم تحقق اي فائدة لدول الخليج، وأنه إذا كانت ايران تمثل تهديدا فإن حل اي مشكلة معها لايكون الا بالحوار ووضع استراتيجيات للتعايش وفق أسس ثابتة ترتبط بالدول الكبرى.

● النائب العام د. علي بن فطيس المري وحديث جانبي خلال الجلسة

وحذر من الانسياق وراء التصعيد ضد ايران قائلا: ان خليجينا متعدد الارتباطات واذا حدث أي ضرر في منطقة بوشهر الايرانية فسوف تصل آثاره الى الكويت قبل ان تصل الى طهران.

ومن هنا يجب ان نجسر الفجوة مع ايران ونزيل اي توتر قائم في العلاقات الخليجية الايرانية.

### الأمين العام لحلف شمال الأطلسي في مؤتمر صحفي:

# لا دوافع سياسية خفية وراء قدوم الناتو إلى الخليج

## ■ حلف الناتو لا يسعى لأخذ دور في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

■ كتب - سميح الكايد

نفى السيد جاب دي هوب شيفر الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي الناتو أن يكون الحلف قادماً للخليج للحصول على موطىء قدم سياسي كبير أو أن لديه دوافع سياسية خفية.

وقال في مؤتمر صحفي على هامش المؤتمر ان التحديات والتهديدات التي نواجهها سويا بشكل عام وما جرى في هذه المنطقة من إرهاصات بعثت بمؤشرات تهدد الأمن والاستقرار للمنطقة ولنا، هو الذي دفعنا لهذا التعامل من أجل وضع تصورات ورؤى مشتركة لمواجهة هذه التحديات والتصدي لها.

وأكد بالقول ان حلف الناتو الذي تربطه علاقات قوية بـ ٢٦ دولة وبدول الخليج بإمكانه أن يتصدى وبشكل مشترك مع هذه الدول للتهديدات والعمليات الإرهابية وتهريب الأسلحة وامتلاك أسلحة الدمار الشامل.

وأشار إلى ان مبادرة اسطنبول للتعاون هي مبادرة تضمن تفعيل التعاون في المنطقة من أجل تحقيق الأمن والاستقرار من خلال التعاون المشترك مع ناتو في كافة المناطق التي لديها خبرات ومهارات محددة.

وقال انه يشعر بالسعادة الكبيرة للطريقة التي ردت بها دول الخليج على هذه المبادرة محددا بالاسم قطر والكويت والبحرين مشيراً هنا بالقول انه تم إحراز تقدم كبير وجيد في تطوير برامج العمل الفردي والجماعي.

وقال علينا ان نتحدث ونتخاطب بوضوح وشفافية وعلى دول الخليج ان تقول كل منها ماذا تريد إذ اننا نسعى لبناء الثقة وان نعمل سويا على أسس قواعد الاحترام المتبادل.

وأشار إلى ان اتفاقية اسطنبول للتعاون بين ناتو ودول الاتفاقية تتناول مشاكل عديدة منها التدريب ورفع مستوى التعاون بين القوات المسلحة ويمكن بموجبها ان يكون هناك مراقبون قطريون أو بحرانيون على تمارين الناتو والعكس كذلك أي ان يكون هناك مراقبون من الناتو على التمارين الخليجية.

وعزا ذلك إلى ما له من أهمية في تبادل المعلومات ووضع التصورات لمواجهة الإرهاب والتهديدات.

وقال انه بحث مثل هذه المسائل مع حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى ومع سمو الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني نائب الأمير ولي العهد ومع سعادة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

وفي معرض تركيزه على مبادرة اسطنبول للتعاون قال شيفر ان هذه المبادرة ذات مسارين ارتكازيين هامين لكافة الأطراف المعنية ولن تكون إطلاقا ذات مسار واحد لصالح طرف واحد دون الآخر.

ورداً على سؤال لـ «الراية» حول دور الناتو في الصراع الوجودي الفلسطيني الإسرائيلي قال شيفر ان حلف ناتو لا يسعى لأخذ دور في هذا الصراع وكذا الحال بالنسبة للعراق فإن للناتو بعثة تدريب في بغداد افتتحت أعمالها قبل شهرين وتم تدريب حوالي ألف ضابط وهناك ٥٠٠ تحت التدريب ونحن نزود الجيش العراقي بالدبابات والأسلحة والعتاد لمساعدة العراق في الوقوف على أقدامه بأقصى سرعة ممكنة.

● جاب دي هوب شيفر خلال المؤتمر الصحفي

## ■ شيفر: لدينا فريق في العراق يقوم على تدريب القوات العراقية